

تو عرب

منتدى تو عرب التعليمي

www.arabia2.com/vb

موقع تو عرب التعليمي

www.arabia2.com/vb

رابطه الدرس الرقمي



www.iem.edu.sa

الموضوع الثاني: من مباحث علم المعاني



أولاً: تعريفه

لنتأمل كلَّ جملتين فيما يأتي:

- ١ - إنما أنت كاتب، وإنما الكاتب أنت .
- ٢ - فاطمة ذات خلق كريم، وإن فاطمة لذاتُ خلق كريم .
- ٣ - لم أكتب مقالاً، وما أنا كتبتُ هذا المقال .

سنجد أنّ جملتي كل فقرة صحيحتان لغوياً، وألفاظهما فصيحة، وتحويان المعنى العام نفسه، لكن لكل جملة معناها الخاص الذي تنفرد به، وتدلّ عليه، دون الجملة الأخرى. فالمخاطب في الجملتين مختلف، ومراد المتكلم مختلف كذلك .

ففي **المثال الأول** نجد المتكلم في الجملة الأولى يريد أن يردّ على شخص ادّعى أنه عالم أو شاعر، وكأنه يريد أن يقول له: اعرف منزلتك . أمّا المتكلم في الجملة الثانية فقد أراد أن يطمئن المخاطب بأنه كاتب

هذا يعني أنّ المتكلم قد يستعمل الكلمات ذاتها في التعبير عن معانٍ مختلفة، وأنّ تقديم كلمة على أخرى، أو استخدام كلمات في موضع، أو تعريف الكلمة أو تنكيرها، أو غير ذلك من التصرف في صياغة الكلام له أثره البالغ على المعنى .

وهذا النوع من التصرف في الكلام هو وظيفة علم المعاني، فهو يدل المتكلم على أمثل صياغة للعبارة، بحيث تتناسب مع الحال، وتؤدي المعنى الذي يريد .

الخلاصة

علم المعاني هو العلم الذي تُعرف به أحوال تركيب الكلام، ومطابقتها لمقتضى الحال.

ثانياً: الخبر والإنشاء:

تأمل قول أبي العتاهية:

كَمَا تَسَاقَطُ عَنْ عِيدَانِهَا الْوَرَقُ

يَبْلَى الشَّبَابُ وَيُفْنِي الشَّيْبُ نَضْرَتَهُ

ثم وازنه بقوله في بيت آخر:

فَأُخْبِرُهُ بِمَا صَنَعَ الْمَشِيبُ!

فَيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا

الخلاصة

الكلام نوعان:

الأول: الخبر، وهو ما يحتمل الصدق أو الكذب لذاته.
والثاني: الإنشاء، وهو ما لا يحتمل الصدق أو الكذب.

بعد هذا يمكن النظر إلى قول الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ [إبراهيم: ٤٧]، وقوله سبحانه: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ﴾ [الزمر: ٣٧]، لنعلم أن الجملة الأولى خبرية، والثانية إنشائية؛ لأن الأولى تخبرنا خبراً حاصلًا، والثانية استفهام. ولكوننا مسلمين فإن كلام الله عز وجل صدق كله لا يتطرق إليه الكذب أبداً، وكذلك حديث الرسول ﷺ، وهذا اعتبار خارج عن اللفظ أو النص؛ ولهذا يلاحظ أننا قيّدنا التعريف بقولنا «لذاته»، أي: لذات الكلام والألفاظ من غير اعتبار لقرائن أو دلالات خارجية.

ونجد هذين النوعين في آيتين متتاليتين في كتاب الله، وهما قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾﴾ [الصف: ٢، ٣]. فالآية الأولى إنشائية، والثانية خبرية.



تدريبات

١ - بين نوع الكلام في كل جملة مما يأتي، ثم حوّل الخبر إلى إنشاء، والإنشاء إلى خبر:

- ١ - العلم نور .
- ٢ - ما أجمل المطر!
- ٣ - هل عاد المسافر؟
- ٤ - لا تعقّ والديك .
- ٥ - حفظ الله الدين والقرآن .
- ٦ - صلِّ رحِمَك .
- ٧ - نال المهمل جزاءه .
- ٨ - أعانت هند والدتها .
- ٩ - نعمَ الكريم محمد .
- ١٠ - ربُّ أعني على الخير .

٢ - استخرج الجمل الخبرية والإنشائية فيما يأتي :

- ١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن القوي خير وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلِّ خيرٍ، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز» [رواه مسلم].

٤ - قال أبو نواس:

تأمل في نبات الأرض وأنظر
عُيون من لجين شاخصات
على قصب الزبرجد شاهدات

إلى آثار ما صنع المليك
بأبصار هي الذهب السبيك
بأن الله ليس له شريك

٥ - قال الشاعر أسامة عبد الرحمن:

من أي عاصمة للحسن رائعة
هل زارها الشعر حتى في مخيلة
من أين جئت بهذا الحسن بأسقة
ولو تمر على الصحراء ظامئة
والبر... لو أرسلت فيه قوافلها

هذا الجمال الذي للفكر يضطرب
وهل تنبه من قبلي لها العرب؟
نخيلته وعليه غرد الرطب
لزعزع الصمت في أرجائها الصخب
لهز كل حصاة فوقه الطرب

٦ - قال الشاعر:

لا تسألن إلى صديق حاجة
واستغن بالشيء القليل فإنه

فيحول عنك كما الزمان يحول
ما صان عرضك لا يقال قليل

٣ - عبّر بأسلوبك الخاص عن «سعة المدرسة» بثلاث جمل خبرية، وثلاث جمل إنشائية
بأساليب مختلفة.

٥ - حوّل الجملَ الإنشائية الآتية إلى أخبارٍ:

م	المثال	تحويله	نوعه
١	أَحَجَّجْتَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ؟		
٢	مَا أَحْسَنَ اجْتِمَاعَ الدِّينِ وَالْغِنَى وَالْعِلْمَ فِي الْمَرْءِ!		
٣	لَا تُتَّجَّرِ السَّفِينَةُ فِيمَا يَقُولُ .		
٤	تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَحْدَهُ .		
٥	نَعَمْ خَلَقَ الصَّدَقُ .		

٦ - عبر بأسلوبك عن (قرب الاختبارات) بجملتين: إحداهما خبرية والأخرى إنشائية:

.....

.....

٧- استعمل الكلمات الآتية في جمل من إنشائك، وحدد نوع الإنشاء في كل جملة:
نَعَمْ، لَيْتَ، هَلْ، لَامِ الْأَمْرِ، لَا النَّاهِيَةَ.

م	الكلمة	في جملة	نوع الإنشاء

			١
			٢
			٣
			٤
			٥

